Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تكون كعامل ردع رئيسى لجيرانها من العرب بكثرتهم العددية، كذا يمكنها من نقل المعركة بسهولة إلى أراضى العدو والدفاع عن إسرائيل كما قال «ديان» فوق سماء «القاهرة» و«دمشق».

لا يمكن انتزاع السيادة الجوية منها إلا بالاحتفاظ بقوات جوية أكبر ومسلحة ومدربة أحسن وقادرة على استعواض خسائرها أولا بأول، الأمر الذى يعتبر باهظ التكاليف وخارج عن قدرة أى دولة عربية بدون معاونة فعالة من دولة عظمى تعطى بغير حساب كما تعطى أمريكا إسرائيل.

تعمل مع قوات دفاع جوى صاروخية مدعمة بعناصر الحرب الإلكترونية المتطورة، وهو أمر أيضا باهظ التكاليف.

وحتى لو توافر المال فلا يمكن أن يتوافر الفرد القادر عل التعامل مع هذه المعدات الإلكترونية المعقدة استخداما وإصلاحا.

هذا الفرد فى تصور إسرائيل غير متوافر لدى الكم العربى المتخلف.. حتى المستشارون السوفييت، كانوا على اقتناع بأنه لا يزال أمام مصر ١٠ سنوات كى تستطيع القيام بعمليات هجومية ضد إسرائيل.

وهذا ما قاله لى كبير الخبراء السوفييت خلال لقاء تم بيننا يوم ٢٧ يوليو عام ١٩٧٢، وعقب قرار الاستغناء عن المستشارين السوفييت وإبعادهم عن مصر[١].

---

(١) أقدم السادات بجسارة، وتحت ضغوط القوات المسلحة ممثلة فى قادتها، وعلى رأسهم وزير الحربية وقتذاك على اتخاذ قرار إبعاد السوفييت يوم ٨ يوليو ١٩٧٢. وبهذا أنهى وجودا عسكريا كان بمثابة احتلال روسى لمصر.